جامعة عين شمس
كلية الاداب
قسم علم النفس

" العلاقة بين توافق الطالب و مكانته السوسيومترية

رسالة

مقدمة من

مكرم شاكر اسكندر

للحصول على درجة الماجستير
فى علم النفس من كلية الاداب
جامعة عين شمس

تحت اشراف :

الاستاذ الدكتور / سيد محمد غنيم
استاذ علم النفس

السيد الدكتور / فرج احمد فرج
استاذ علم النفس
المساعد

رسالة
٩٢٦١
١٥٥/٧
مكتبة المكتبة المركزية جامعة عين شمس
١٩٧٧

شكـــــر

يتقدم الباحث بجزيل الشكر و الامتنان لاساتذته الاجلاء على مابذلـــوه من جهـــد و توجيـــه خـلال الاعـداد لهذه الرسالـة و خاصـــة الاساتذة :

الدكتور لويس كامل • الدكتور السيد محمد خـــــيرى

الدكتور سيد غنيم • الدكتور فـــرج أحمـد فـــرج

فلهم جميعا عظيم الشـــكر و العرفـــان •

كما يشـــكر الباحـــث الصـــديق / يوســف فالـــى و الزميلتـــين :

الانسه / فتحيه سيد احمد محمد والانسه / ليلى مصطفى الشريـــف •

محتويات الرسالـــــة

الصفحـــــة

مقدمـــة هـ

" الفصـــل الاول "

مشكلـــة البحـــــــث

استعراض بعض البحوث السابقـــــة ١

مشكلة البحـــــث ١٣

فـــروض البحـــث ١٥

مفاهـــيم البحـــث ١٥

" الفصل الثانـــى "

الدراســـة الميدانيـــــــة

عينـــة الدراســـة ٢٨

الادوات المستخدمـة ٣٢

خطوات الدراسة الميدانيـــه ٣٩

" الفصل الثالـــــث"

النتائـــج الاحصائيـــــة

النتائج العامه لاختبارات التوافق والنتائج السوسيومترية العامة ٤٣

العلاقة بين التوافق و مكانة الاختيار السوسيومترى ٤٨
العلاقة بين التوافق ومكانة النبذ السوسيومترى ٦٩
العلاقة بين التوافق و ادارك المكانة السوسيومترية ٩٠

" الفصل الرابع "

تفسير النتائج الاحصائية

تفسير النتائج العامة لاختبارات التوافق و النتائج السوسيومترية العامة ١١٢
دراسة العلاقة بين التوافق و مكانة الاختيار السوسيومترى ١١٦
دراسة العلاقةبين التوافق و مكانة النبذ السوسيومترى ١٢٤
دراسة العلاقة بين التوافق و ادراك المكانه السوسيومترية ١٣٠

" الفصل الخامس "

المقارنة بين بعض الحالات الاكثر اختيارا
وبعض الحالات الاكثر نبذا ، باستخدام
اختبار تفهم الموضوع . ١٣٦

تعقيب على البحث ٢١١

مراجع الرسالة

المراجع العربية ٢١٢
المرجع الافرنجية ٢١٤

ملحق الرسالة

نموذج الاختبار السوسيومترى أ
نموذج اختبار التوافق الدراسى ٨
استجابات اختبار تفهم الموضوع ٢٥

مقدمـــــة

مما لا شك فيه ان دراسة الجماعات الصغيرة احدى الطرق لدراسة المجتمع والثقافة ، والشخصية في آن واحد * فهي تربط كل هذه الانواع الثلاثة من البناء الى اسلوب واحد وهو العملية الاجتماعيـــة .

و دراسة العملية الاجتماعية عندئذ من خلال التفاعل الدينامي بين الفـــرد و الجماعة تصبح امرا جوهريا لدراسة الشخصية ، و المجتمع و الثقافة ، الامـــر الذي يعتبر الى حد بعيد ذو اهمية كبرى لتحسين الجماعات و ما فيها مـــن علاقات ، اي تحسين المجتمع ، و من ثم الثقافة بوجه عام .

و الجماعات الطلابية من اهم الجماعات داخل المجتمع و اكثرها احتياجـــا للدراسة .

و اذا هذا فان الدراسة الحالية تتناول بالبحث جماعة طلابية سكنية صغـــيرة من خلال دراسة العلاقات بين افرادها باستخدام المنهج السوسيومترى في البحـــث الاجتماعي ، من ناحية ، و دراسة الشخصية من ناحية اخرى باستخدام مقاييـــس الاستفتاء و اختبارا اسقاطيا ، بهدف دراسة العلاقة بين التوافق النفســـي و الدراسي و التحصيلي للطالب و بين مكانته السوسيومتريه خلال جماعة طلابيـــة ضمهم طابق سكني بمدني خصص لسكناهم في احد الاعوام الجامعية .

---

* لويس كامل مليكه ـ سيكولوجية الجماعات و القيادة (ديناميات الجماعـــة) مؤســـسة المطبوعات الحديثة ـ ١٩٥٩ .

و تتكون الرسالة من خمسة فصول و ملحق ، خصص الفصل الاول منها لمناقشة مشكلة البحث ، و ضم الثانى الدراسة الميدانية ، بينما عرضنا فى الفصل الثالث للنتائج الاحصائية التى قمنا بتفسيرها فى الفصل الرابع . و تنتهى الرسالة بالفصل الخامس الذى اشتمل على المقارنة بين بعض الحالات الاكثر اختيارا و بعض الحالات الاكثر نبذا باستخدام اختبار تفهم الموضوع ثم مناقشة عامة للنتائج .

و يضم الملحق نموذجى الاختبار السوسيومترى المستخدم ، و اختبار التوافق الدراسى ، و بالاضافة الى استجابات اختبار تفهم الموضوع .

و فى النهاية نرجو ان نكون قد وفقنا بعض التوفيق من خلال هذا الجهد المتواضع فى هذا الميدان الشائك .

الفصـــــل الاول

الفصل الأول

مشكلة البحث

(١) استعراض بعض البحوث السابقة .
(٢) مشكلة البحث .
(٣) فروض البحث .
(٤) مفاهيم البحث .

سنناقش فى الجزء الأول من هذا الفصل بعض البحوث السابقه التى تناولت بالدراسة العلاقة بين التوافق (أو المتغيرات الشخصية) والمتغيرات السوسيومترية . ثم نعرض فى الجزء الثانى مشكلة البحث الحالى ، ثم ننتقل فى الجزء الثالث الى فروض البحث ، و نختم الفصل بتوضيح المفاهيم المستخدمة فى هذه الدراسة .

(١) استعراض بعض البحوث السابقة

اجريت دراسات عديدة حول علاقة التوافق و متغيرات الشخصية من ناحية بالمكانه السوسيومترية من ناحية أخرى و سوف نشير فى هذا الجزء الى بعض هذه الدراسات :

(١) دراسة فرنش French

و فيها حاول فرنش (١٩٥٣) دراسة العلاقة بين التوافق و المكانة السوسيومترية و قد استخدم فرنش عدد مرات الحضور للعيادة النفسية ، وعدد مرات المخالفات الادارية كمحكات للتوافق ـ سوء التوافق بين جنود البحرية الامريكية . ورجد بعد تحليل نتائج بحثه ، ارتباطا سالبا بين الاختيار

السوسيومترى وبين عدد مرات الحضور للعيادة النفسية وعدد مرات حدوث المخالفات الادارية • ويؤخذ على هذه الدراسة التى استخدمت منهج الجماعات الفارقة ان مفهوم التوافق فيها يتخذ طابعا سلبيا — الخلو من المرض — كما ان عدم حدوث مخالفات ادارية من فرد ما ، قد لا يدل على توافقه بل يشير الى سلوكه الانسحابى الذى قد يكون اشارة بدوره الى علامات من الاضطراب الشديد •

(٢) دراسة فرنش و منش French & Mensh

وقد وجد الباحثان فى دراسة اجرياها على ٣٤ طالبا يسكنون فى منزل لاقامة الطلبة الجامعيين (١٣) أن الافراد المرتفعى المكانة السوسيومترية حصلوا على درجات مرتفعة على مقاييس المتغيرات الشخصية فى اتجاه السواء النفسى •

(٣) دراسة بارون Baron , D.

كان هدف هذه الدراسة (١٢) معرفة العلاقة بين الخصائص الشخصية الاجتماعية ، و المستويات المختلفة من المكانة السوسيومترية بين التلميذات و باستخدام اختبار سوسيومترى من اربعة محكات و اختبار : Mental Health Analysis, Elementary Series Form A.

لقياس الخصائص الشخصية ، وجد الباحث تكرارا كبيرا للاستجابات " غير المحببة " لدى افراد الجماعة المنخفضة المكانة السوسيومترية ، بينما كان من النادر أن تظهر الفتيات المرتفعات المكانة الشعور بالتشاؤم أو المطالب المتزايدة للبيئة ، بل كن يشعرن بالامن ، و يستمتعن بمناشط الجماعة ، و يقمن علاقات وثيقة فى المنزل و المدرسة • أما الفتيات المنخفضات المكانة السوسيومترية فقد كن اكثر شعورا بالضغوط البيئية ، و الاحساس بالصعوبات فى العلاقات الاجتماعية ، و أقل ميلا

للاستمتاع بمناشط الجماعة المختلفة ، و اكثر اعتمادا على المدرسين الى حد ما ، بالمقارنة بالمجموعة الاخرى ، و اقل اشتراكا فى القرارات الاسرية .

و هذه الدراسة تميل الى حد كبير الى الوصف ، و هى باستخدامها اختبارا يقوم على اساس التقدير الذاتى فقط اغفلت كثيرا من الجوانب الدينامية للشخصية و التى كان يمكن دراستها باستخدام اختبارا اسقاطيا بالاضافة الى الاختبار المستخدم . الا انها على أى حال تقدم لنا مجموعة من الفروض قد تصلح للدراسة فى بحوث تالية .

(٤) دراسة لندزى و آردن Lindzy, G. & Urdan, J.

و فى هذا البحث (١٦) قام الباحثان بدراسة العلاقة بين درجات المكانة السوسيومترية و درجات : الشعور بالامن ، والسيطرة ، والشعور بالسعادة ، و التحصيل الدراسى ، و الذكورة - الانوثة ، والقيم باستخدام طرق : التقدير الذاتى ، والاستفتاء ، و تكملة الجمل بين مجموعة سكنية من الاناث فى احدى الكليات بالولايات المتحدة الامريكية ووجد الباحثان أن الشعور بالامن لا يرتبط ، كما هو متوقع ، ارتباط موجبا و دالا بارتفاع المكانة السوسيومترية . و أن الشعور بالامن و عدم الشعور بالامن يرتبطان بالمكانة السوسيومترية المنخفضة ، بينما ترتبط الدرجة المتوسطة من الشعور بالامن بالمكانه السوسيومترية المرتفعة .

و يذهب الباحثان فى تفسير انخفاض الشعور بالامن لدى مرتفعى المكانة السوسيومترية الى أن احد الدوافع للحصول على التقبل الاجتماعى قد يكون عدم الشعور بالامن الشخصى ، مما يدعو الى البحث عن اعادة تأكيد الذات فى صورة تحقيق علاقات اجتماعية . أما فيما يتصل بالعلاقة بين الانوثة (كما استدل عليها باستخدام الاختبارات السالفة الذكر) و بين المكانة السوسيومترية ، فقد وجد الباحثان ارتباطا موجبا و دالا بينهما . أما

علاقة المكانة السوسيومترية بالسيطرة • فقد وجد الباحثان فروقا دالة احصائيا بين المجموعات المرتفعة و المتوسطة و المنخفضة المكانة السوسيومترية • و يرى الباحثان ان هذه النتيجة لا تتفق فقط مع فروض بحثها • بل مع المفهوم الشائع عن الفرد المسيطر جدا • فهو يجد صعوبة في الحصول على التقبل الاجتماعي • و لم يجد الباحثان ارتباطا موجبا دالا بين المكانة السوسيومترية و التحصيل • أما بالنسبة لتغير الشعور بالسعادة (كما استدل عليه باستخدام الاختبارات التي اشرنا اليها) فقد قارن الباحثان بين ذوى المكانة السوسيومترية المرتفعة و ذوى المكانة السوسيومترية المنخفضة على هذا المتغير و لم يجدا ارتباطا دالا بينهما • و عندما قارن الباحثان بين المجموعتين المرتفعة الاختيار و المرتفعة النبذ كانت النتيجة كما توقع الباحثان و هى أن مرتفعى المكانة السوسيومترية و المنبوذين كانوا غير سعداء بدرجة دالة احصائيا •

و يفسر الباحثان هذه النتيجة بقولهما ان درجات الشعور بالسعادة المنخفضة نسبيا لهؤلاء الذين حصلوا على عدد كبير من الاختيارات و النبذ قد تشير الى أن هناك بعض الافراد مدفوعين بقوة للحصول على التقبل الاجتماعي ولكن مهاراتهم الاجتماعية ليست على درجة من الكفاءة في هذا المجال • و قام الباحثان بعد ذلك بدراسة العلاقة بين المكانة السوسيومترية و القيم ووجدا علاقة سلبية دالة بين القيمة النظرية و المكانة السوسيومترية • كما كان هناك ميلا لارتباط القيمة الدينية بالمكانة السوسيومترية ارتباطا موجبا و دالا • كما وجد الباحثان تجانسا بين افراد الزمرة الواحدة والعلاقات المتبادلة فيما يتصل بالمتغيرات الشخصية السابقة •

(٥) دراسة جننجز Jennings, H.

قامت جننجز بدراسة عن القيادة (١٥) بين تلميذات احدى المدارس لتدريب الفتيات مهنيا بنيويورك • ووجدت جننجز ان الفتيات المرتفعات المكانة السوسيومترية (و قد اعتبرت جننجز الفتاة الحاصلة على انحراف معيارى

واحد فوق متوسط درجات المجموعة كلها ، فتاة مرتفعة المكانه السوسيومترية) يتسمن بالعمل على توسيع الحيز الاجتماعى Social Space لافـــراد الجماعة ، والعمل على تبادل الافكار و النشاط ، و اتخاذ موقف نهائـــى واضح مع مايعتبر فى رأيهن (صوابا) و استعدادهن للدفاع عن هـــذا الموقف ،كما يظهرن قدرة كبيرة على اقامة العلاقات الودية فى سرعة وفاعليـة و النجاح فى كسب ثقة الاخريات ،

٦ـ دراسة نورثواى ووجـــدر Northway & Wigder

و فى هذا البحث (١٨) قارن الباحثان بين استجابات ثلاثة مجموعـــات مرتفعة و متوسطة و منخفضة المكانة السوسيومترية من تلاميذ الصف الثامـــن بالولايات المتحدة الامريكية على اختبار رورشاخ ، و أوضحت نتائج البحـــث ان المجموعات الثلاث تختلف استجاباتها للاختبار ، فقد وجد ان التلميـــذ المرتفع المكانة السوسيومترية يتميز بالحساسية الشديدة نحو فهم مشاعـــر الاخرين ، و بذل الجهد لكسب استحسانهم ، أما المجموعة المتوسطة المكانـة السوسيومترية فقد كان لدى افرادها اضطرابات انفعالية قليلة قلق ، وكانـــت المجموعة المنخفضة المكانة السوسيومترية تبدو اضطراباتها اكثر خطورة ، كمـــا أظهر أفرادها قدرة أقل لضبط انفعالاتهم ، و اكثر تمركزا حول ذواتهـــم ، وأنهم جماعة مندفعة ، و فى تحليل أعمق قورنت المجموعات الثلاث علـــى اساس اكلينيكى عام من ناحية علامات الاضطراب ، وقد قسمت المجموعـــة المنخفضه الاختبار فى هذا التحليل الى مجموعتين فرعيتين ، تكونـــت المجموعة الاولى من الاطفال الانسحابيين ، و الاخرى من الاطفال العدوانيين و قد اوضحت النتائج أن هناك كثيرا من العلامات الخطيرة للاضطراب بـــين أفراد المجموعة الانسحابية ، اكثر مما لدى افراد المجموعة العدوانية ،

(٧) دراسة كهلين وبرتش Kuhlen , R.G. & Bretch, H.S.

وفى هذه الدراسة كان الهدف معرفة العلاقة بين المكانة السوسيومترية والمشكلات الشخصية لدى المراهقين (١٨) واستخدم الباحثان اختبارا سوسيومتريا من ست محكات على مجموعات من تلاميذ وتلميذات الصف التاسع باحدى المدن الامريكية ، واستخدم الباحثان قائمة موني للمشكلات :

Mooney Problems Check list, Junior High Form.

لتحديد المشكلات الشخصية لدى عينة البحث بعد تعديل تعليمات هذا الاختبار ، بأن طلب من كل مفحوص كتابة احدى الكلمات : مطلقا - أحيانا - غالبا أمام كل عبارة من هذه القائمة ، بحسب درجة احساسه بالمشكلة وتغطى هذه القائمة مشكلات الصحة والنمو البدنى ، والبيت والاسرة ، والعلاقات مع الاخرين ، والعلاقة بالذات ، والعلاقات المدرسية والنشاط الاجتماعى ، والابتكار ، والمشكلات الاخلاقية والدينية ، والتوظف والمشكلات المالية ، والمستقبل المهنى والدراسى ، وقام الباحثان بتقسيم افراد العينة الكلية للبحث الى ثلاثة مجموعات : مرتفعة المكانة السوسيومترية ومتوسطة المكانة السوسيومترية ، ومنخفضة المكانة السوسيومترية ، وكانت المجموعتان الاولى والثالثة تضم افراد الربع الاعلى والربع الادنى للجماعة الكلية للبحث بعد ترتيب أفرادها بحسب المكانة السوسيومترية ، بينما كانت المجموعة المتوسطة المكانة تضم الافراد الذين تقع مكاناتهم السوسيومترية بين المجموعتين السابقتين .

وقد اوضحت نتائج هذه الدراسة أن الاولاد غير المرتفعى المكانة والبنات غير المرتفعات المكانة السوسيومترية لديهم مشكلات اكثر من المرتفعى المكانة السوسيومترية ، وخاصة فيما يتصل بالمهارة الاجتماعية ، والشعور بالامن الشخصى والاجتماعى ، والمشاكل العائلية والاتجاه نحو المدرسة والمشكلات البدنية ، والافتقار الى الجاذبية البدنية .

ويرى كهلن و بورتش ان نتائج هذا البحث تتفق مع نتائج غيره من البحوث التى اوضحت ان المكانة السوسيومترية التى تحدد بوسائل خارجية عن الفرد (اختيار و نبذ افراد الجماعة له) ترتبط ارتباطا منخفضا بنتائج مقاييس الشخصية والتوافق التى تعتمد على التقدير الذاتى .

ومن المقترحات القيمة التى يوردها الباحثان فى ضوء نتائج هذا البحث أن يعمل المتربيون على تحسين المكانة السوسيومترية للطلاب غير المقبولين من زملائهم ، و تنمية المهارات الاجتماعية بينهم باعداد بعض البرامج والنشاط مما سيكون له فائدة دراسية كبرى ، فاذا تحسن كل من التوافق الاجتماعى والتقبل الاجتماعى للتلاميذ فسوف تنخفض نسبة الرسوب بينهم (غير المقبولين يكرهون المدرسة ويرغبون فى تركها) وبالتالى فاذا زادت العناية بالمواقف الاجتماعية ، زادت الكفاءة الاكاديمية للتلاميذ بالضرورة . و يرى الباحثان ان هذه الفروض تستحق بحوثا تالية .

ومن الواضح ان هذه الدراسة لها طابع مسحى وصفى ، ولعل الباحثان يقصدان بالبحوث التالية التى قدما لها عدة فروض ، البحوث العميقة التى قد تتطلب ادوات اخرى كالاساليب الاسقاطية .

(٨) دراسة كد Kidd, J.

وهى دراسة تقدم بها جون كد (١٧) للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة ولاية ميتشجان بالولايات المتحدة الامريكية و عنوانها " تحليل للنبذ الاجتماعى بين الطلبة المقيمين ببيوت الاقامة" وكان البحث يهدف الى الاجابة على السؤال التالى : ماطبيعة النبذ الاجتماعى ؟ أو بصيغة اكثر تحديدا ماهى المتغيرات الشخصية التى توجد لدى هؤلاء الذين ينبذهم افرادهم ؟